شوارع تتكدس فيها القمامة وأخرى نظيفة

النظافـة في العيـد.. من يتحمل التقصير؟

متابعة / إشـــراق دلال

حين بدأ العد التنازلي يرصد الساعات الأخيرة قبل أن يعلن بدء عيد الفطر المبارك ، رفعت أمانة العاصمة من درجة التأهب في عمليات النظافة العامة للشوارع والأحياء والأسواق ، حيث بدأت التحضيرات لحملة النظافة قبل عيد الفطر المبارك .. ورغم ذلك وأثناء الرصد الميداني في أيام العيد لاحظنا ترديا في النظافة في بعض الشوارع والأسواق وتكدساً لأكياس القمامة والمخلفات.. " الثورة" رصدت ميدانياً مستوى النظافة في بعض شوارع العاصمة وتباينات الآراء حول ذلك التقصير ومن المتسبب فيه..

ضمن الرصد الميداني لأول أيام العيد لشارع هايل بأمانة العاصمة وجدنا تكدساً لأكياس القمامة ومخلفات السوق التي شوهت المكان وطغت على الجو العام للعيد .. وفي هذا الصدد التقينا بالمواطن علي زيد من سكان المنطقة والذي دعا إلى ضرورة التعاون المستمر مع الأمانة في الإبلاغ عن أماكن تكدس القمامة في الشوارع والطرقات ، وأضاف بأن التقصير في نظافة شارع هايل بالأمانة يرجع لقلة الوعي لدى الجميع وتقع المسؤولية بالدرجة الأولى على المواطن الـذي لا يلتزم بأوقات مـرور الشاحنات الخاصة بجمع المخلفات " القمامة " ، ولا يعي المجهود الذي يقوم به عامل النظافة من تنظيف للشوارع والمناطق السكنية والأسـواق .. وركز " علي زيد " في حديثه على وجـوب ترسيخ مبدأ النظافة العامة والتأكيد على مسألة الوعي والإدراك التام لأهمية المحافظة على نظافة البلد إذ تعتبر النظافة الواجهة الحقيقية لحضارة الشعوب وتقدمها..

براميل معدومة

من جانبها تشتكي مها العلفي من سكان شارع الثلاثين المتفرع من شارع الخمسين " بيت بوس " بأن سكان المنطقة يعانون من تراكم مخلفات القمامة منذ فترة وليس فقط في أيام العيد .. متسائلة بأنها لا تدري ما سبب إهمال الجهات المعنية لتلك المنطقة؟ وتضيف بأن سكان المنطقة يعانون من مضايقة كبيرة لما يسببه تراكم تلك المخلفات من روائح كريهة وانتشار للحشرات، كما أن براميل القمامة معدومة مما يضطرهم بين فترة وأخرى لجمع مبلغ من المال من سكان المنطقة وإحضار عمال نظافة بشكل خاص لتنظيف المنطقة " المنطقة بشكل عام مهملة ولا يوجد التزام من عمال النظافة والجهات المعنية ".

زيادة الوعي

وأثناء رصدنا الخاص لنظافة شوارع الأمانة في اليوم الثاني من أيام العيد وجدنا أغلب الشوارع والأحياء نظيفة منها حي الصافية بأمانة العاصمة.. سامي القهالي أحد سكان الحي

" المواطنون يؤكدون أن مستوى النظافة العيدية متوسط.. ووعي الناس هو المحك

يـقـول : "عمال النظافة ينظفون الشارع مرتين إلى ثلاث مرات يومياً إضافة إلى أن نسبة الوعي لا بأس بها في الحي وذلك فيما يخص إخراج المخلفات في وقتها المحدد أثناء مرور الشاحنات الخاصة برفع المخلفات".

ويضيف بأن التكدس في المخلفات في كثير من الأحياء بأمانة العاصمة يعود إلى أن المواطنين يخرجون المخلفات بعد رحيل العمال ، وتأتي الكلاب الضالة لتنبش فيها وتسبب منظراً غير لائق وكأن عمال النظافة لم يقوموا بأي تنظيف .. إضافة إلى اللا مبالاة التي تصيب الغالبية حين يرمي البعض بما فـي يـده على قارعة الطريق رغم وجود أماكن خاصة على الطرقات لوضعها فيها .. ويتساءل سامي القهالي : هل من المقبول أن ترمي المخلفات في الشارع بعد أن أصبح نظيفاً.. أي ثقافة لدى البعض ومن أين اكتسبوها..؟!

ويقول القهالي :" تخيل أن احداً من الناس قام بتوسيخ ثوبك أو سيارتك ماذا ستفعل؟ بعض الناس قد يأخذه جنونه للضرب أو للقتل ، فلماذا لا يضع نفسه مكان عامل النظافة؟ " ، ويؤكد بأن زيادة نسبة الوعي ستخلصنا من كل السلبيات وسنحافظ على بلدنا نظيفة..

المحلات التجارية والأسواق

عيسى علي الحنشلي -ضابط مخالفات بقسم المخالفات بمنطقة الروضة يقول: عملنا في العيد يكون مكثفاً لأن المخالفات في العيد تكون كثيرة خصوصاً المحلات التجارية والأسـواق حيث تكثر فيها المخالفات فيتم النزول الميداني ونقوم بضبط غالبية المحلات المخالفة والرفع بها لإدارة المشروع ليتم ضبطهم..

ويـضـيـف : فـي الـعـيـد يـكـون الاسـتـهـلاك للمشتريات كبيراً فتكون المخلفات موجودة بكثرة في غالبية المحلات خصوصاً في اللحوم والملابس وجميع المستهلكات ومستلزمات العيد كاملة لذلك يكون العبث بالنظافة كبيراً..

فيتم اتخاذ إجراءات على المخالف منها قطع سند إشعار ضبط لا يقل عن " 1000" ريال ويتم تغريمه بتسديد سند رسمي .. ويأسف الحنشلي بأنه لا يتم التقيد بالنظام إلا بحسب نسبة الوعي في المنطقة لذلك يطالب بكثافة التوعية ..

" عامل النظافة جهوده فردية ويتعرض في كثير من الأحيان لمضايقات كثيرة تصل للضرب والقتل

" مخلفات الأسواق شوهت المكان وطغت على الجو العام للعيد ..

حملات مكثفة

عيسى محسن الرعيني نائب مدير إدارة النظافة بمنطقة بني الحارث محافظة صنعاء يقول: هناك حملات مكثفة لرفع مخالفات البساطين والمحلات والمنازل .. والأعباء كبيرة بسبب المخلفات من أحجار ومخلفات الأسواق والبساطين ، أما العمل في المناطق السكنية والشوارع فالعمل فيها على مدار الساعة و بصورة مباشرة ..

ويضيف : التكدس الـذي يحصل في بعض الأحياء أو المناطق ينتج بسبب استعدادات العيد حين يقوم سكان المناطق بإخراج المخلفات في غير الأوقـات المناسبة لمرور شاحنات جمع المخلفات ..

ويرى الرعيني بأن المسؤولية تقع على المواطن وعاقل الحارة وعضو المجلس المحلي وخطباء المساجد .. ولا يجب إلقاء اللوم على عامل النظافة فجهوده فردية ويتعرض في كثير من الأحيان لمضايقات كثيرة تصل للضرب والقتل وذلك بسبب قلة وعي المواطن خاصة في الأسواق العشوائية وما ينتج فيها من تعصب وسلبية..

تصوير/ عادل حويس